الضلال ولا فرح الكفار من عون ان عيسى بن الله وابن الله تعالى الله عن قولهم ثم قالوا ان اليهود
اسروه وقتلوه فهل رايتنا الها اسورا مصلوبا يعجز عن حفظ نفسه فكيف يحفظ خلقه فانهم لعنهم الله يقرون
وانت ترى في مذهب النصارى من المناقضة والمخالفة ما لا تجد في امة من الامم انه لا يكفر بعضهم
بعضهم بعضا وبعضهم من يزعم انه اله ومنهم من يزعم انه شريك وبعضهم يقول الثالث ثلاثه ٥

الباب الثالث في فضايحهم

وقولهم ان الله ثالث ثلاثة
اعلم ان هذه الطوائف الثلاثة من الملكانية واليعقوبية والنسطورية كلهم يقولون ان المسيح عيسى بن مريم
ليس بعبد صالح ولا نبي ولا رسول وانه اله في الحقيقة وان الله في الحقيقة خالق السماوات والارض
وارسل الرسل وانه غير مولود وانه قديم خالق رازق حي وان الذي هو ابن نزل من السما وتجسم في روح
القدس ومن مريم البتول وصارتهما واحدا الها واحدا ومسيحا واحدا وصلب ومات ودفن وقام بعد
ثلاثة ايام وصعد الى السما وجلس عن يمين الرب ولهم تسبيحة الايمان وضعت سفيه من بعد الروم
بعد المسيح بثلاثمائة سنة حين جمعهم قسطنطانوس بن هيلانة ملك الروم والذي امه هيلانة
الحرانية لتقرير الايمان ومراى شكوهم انه لا احد منهم ايمان الا بها وهي نومن بالله الواحد رب
الواحد يشوع المسيح ابن الله لعنهم الله بكرايته وليس بمصنوع اله حق من جوهر ابيه الذي بيده العوالم
العوالم وخلق كل شي من اجلنا معشر الناس وحلت بجامة البتول وولد ثم اخذ وصلب
وقتل ومات ودفن وقام في اليوم الثالث وصعد الى السما وجلس عن يمين ابيه فالملكانية يقول ان
الحق من جوهر ابيه والقتل والصلب والولادة وقع عليه بكماله واليعقوبية يقولون حلت
مريم بالاله وولدت الاله والنسطورية يقول مركب من اقنومين وطبيعتين من اله وانسان والولادة
والقتل وقع بالانسان الذي يسمونه الناسوت ونحن معشر المسلمين قولهم في الاله وخرهم وفضيحتهم
في المعبود الجواب يكفيهم من الخزي والنكال ان الههم خرج من
فرج امراة والولادة فان احاطت به من كل وجه لاهوته من قبل الاب وناسوته من قبل الام وان
مريم قد حملت بالاله والانسان وولدت الاله والانسان وهي ام الاله وقبل الاله ومات
الاله وان اليهود في زمن افلاطس الرومي اجتمعوا وقالوا انه صحبنا رجل افسد علينا فقالوا
لاعوانه اذهبوا واتوا به لنخصم فجاوا فلقوا اسخريوطا من خواص المسيح ولحواريه الاثني عشر
فقال لهم يطلبون ليسوع الناصري قالوا نعم قال تجعلوا لي ان دللتكم عليه فاعطوه ثلاثين درهما فدلهم
عليه فاخذوه وقد خرج وهو يبكي وما الملك انا المسيح فاخذه لكي يوما ادر دوا علي ويقولوا

قال

قال اذهبوا به الى الحبس فلما كان من الغد بكر اليهود فاخذوه وشهروه وعذبوه ثم ضربوه
بالسوط وجاوا به منطحه ومقتله وصلبوه وطعنوه بالرماح ليموت بسرعة وما زال يصيح وهو
مصلوب على خشبة يا الهي لم خذلتني لم تركتني الجواب هذا صراخ لا يشبه
على الحمران يسل عيسى بسر امر النبوة وشل اصحابا حدا ينزلين درهما فكيف وهو عندكم اله رب العالمين
والنصارى يعتقدون ان الله اختار مريم لنفسه ولولده وعطلها كما يعار الرجل المراة ويعطلها
لشهوته حكاه العلماء عنهم وانما يفصحون به عند من يثقون به اعلم ان يكون اعتقاده هذا
ومعبوده يخرج من فرج امراة لا يتكلم ولا ناظر ولا يكون له عقل ولا دين ولا ملة ولا يتميز ولا
دنيا ولا دين لهم في الدنيا خزي ولهم في الاخرة عذاب عظيم فالمساكين قد اعترفوا ان الههم قد صلب
ومات فليس لهم اله وانهم في تعزية الههم فلا دين ولا دنيا ولا اخرة لهم نار والمسلمون يقولون ان الله
سبحانه حي عالم قادر مريد سميع بصير وانه لا يموت وان عيسى صلى الله عليه وسلم صادق وعبد الله امين
بعثه الله عز وجل الى الناس رسولا فبلغ الرسالة ثم رفعه الله اليه يعني الى محل كرامته ومنزلته وان
كان يتدين بالطهارة ويغتسل من الجنابة ويوجب غسل الحايض ولا خلاف عند النصارى انه ليس بواجب
عليهم فلا اصول لهم ولا فروع وقالوا يجوز ان يصلي وهو غير متطهر وجنب والجنابة والبول
والغايط لا تقطع الصلاة بلا خلاف وللمصلي ان يبول ويتغوط ويجامع فلا يقطع الصلاة
ويقرون في صلاتهم كلاما مثل النوح والاغاني وضعه بعضهم لهم ويصلون الى المشرق وما صلى
المسيح صلى الله عليه وسلم الى ان توفاه الله الا الى المغرب بيت المقدس وما صام صام الخمسين ولا
صوم العذارى ولا اتخذ لاحد عيدا ولا بنى بيعة قط ولا اكل خنزيرا قط بل حرمه ولعن اكله
وقال حكمكم لا عمل بالتوراة وبوصايا الانبيا قبلي وما جيت ناقضا بل متمما وكان واصحابه
كذلك الى ان خرج من الدنيا فاما النصارى فضلوا واضلوا وكفروا وغيروا وبدلوا لعنهم الله
والروم والنصارى يدخنون ويخورون سموها دخنه مريم وبخور مريم وما عرفته مريم قط
ساعة ولا المسيح صلى الله على نبينا وعليه والروم كانت تعظم الاصنام قبل ذلك وتصورها
في الهياكل فبقيت بعد ذلك عليها بعد ان اضافوها الى المسيح فصوروا المسيح وامه عوضا من الاصنام
وكانوا يستحسنون الزنا وبقوا على ذلك الى اليوم وفي بلادهم يقولون المراة اذا لم يكن لها زوج واوت
الزنا لها ذلك فانها الملك لنفسها والملك يسعد ذلك ويقيم لهم الحكام فكل امراة يكون من
الرجال يطلبن واحد المدينة افلتن ويقع الخلاف بين الزواني فيحولون الى الحكام فيقول هذا

Copyright © King Saud University